

القوانين العامة للإمبراطورية:

صدر هذا الكتاب الكبير تحت عنوان /تاي مينغ لين/ أو القوانين العامة للإمبراطورية في ظل سلالة /تامينغ/.

وصية الإمبراطور /خونغ وو/:

منذ زمن طويل، تلقيت أمر السماء لحكم الناس. إنني أحكم منذ أحد وثلاثين عاماً. لقد بذلت كل جهودي حتى لأخل بأي شيء يتعلق بواجبي. لقد أعدت السلام للإمبراطورية وأعدت لها أبهتها القديمة، كنت دائماً مشغولاً إما بمحاربة الأعداء أو بمعالجة شؤون الإمبراطورية. ليس هناك ما يدعو أن ألوم نفسي بأنني كنت كسولاً أو مهملاً. لقد عملت بكل ما في وسعي من أجل صالح الشعب، وعلى الأقل هكذا كانت دائماً نيّتي وهذا ما يدعوني للاعتقاد بأن شعبي راضٍ عن حسن نيّتي.

لم أكن شيئاً يذكر من حيث نسبي، ولم يكن عندي لا الفضائل ولا الجدارة. لقد رأيت نفسي جالساً على العرش دون أن أبحث عن ذلك بل وحتى لم أرغبه. لقد جعلت من أباطرة القرون الماضية الحكماء قدوة لي في أسلوب الحكم. لقد شعرت أنه كان ينبغي علي محاكاتهم في كل شيء، ومع ذلك فأنا مرتاح البال لأنني أعتقد أنني بذلت ما في وسعي للنجاح في ذلك. لقد بلغت الحادية والسبعين من عمري. قواي تضعف يوماً بعد يوم ويبدو أنني لن أتأخر في تأدية الضريبة للطبيعة التي يدين إليها جميع الناس. إنني أنتظر ذلك دون أي قلق.

ومن أجل أن تتمتع الإمبراطورية، لفترة طويلة، بعد وفاتي، بالمنافع التي بذلت جهدي لتوفيرها لها خلال حكمي، فلقد اخترت حفيدي /تشونغ وين/ خليفة لي. لمست أن لديه الكثير من الحصافة والحكمة والليونة والكثير من المعارف والعلوم وأنه لا يرفض الآراء. أعتقد أنه سيحكم جيداً. وأن الشعوب ستكون سعيدة في ظل حكمه. كما أنه، من جهة أخرى، ابن ولي العهد، ابني البكر وسأظلمه إن وقع خيارني على شخص آخر.

إنني أمر الأمراء والأشراف وجميع كبار الموظفين، سواء في الآداب أو في السلاح، أن يدينوا له بآيات الاحترام والإجلال التي كانوا يدينون بها لي. وأن يطيعوه في كل شيء كمليكهم الوحيد والشرعي. لتطلع الرعية على آخر نواياي وإرادتي السامية بهذا الصدد.